Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصمتُ وقتاً ... ورأيت فتاتى تعبثُ بزر من أزرارِ معطفى، وعيناها تحدقانِ أمامها لا تطرفان ، وأردتُ مواصلة الحديث ، فأعيانى الأمر ... وبدرَتْ منى سَعلةٌ خفيفة ، وألقيتُ جارتى تقولُ وهى على حالها :

وددتُ أن أجدَ لى عملاً فى الحياة ... إنى توّاقة لأن أمارسَ أية مهنةٍ !

ـــ أىُّ عملٍ تصبو إليه نفسك ؟

ـــ أقبلُ أىَ عمل ... أريد أن أشغلَ وقتى ... أملأ ذلك الفراغَ الذى يحيط بى ... أدفع تلك الوَحشة التى تشيعُ فى نفسى !

وكان الهلالُ الوليدُ قد بدأ يلوحُ فى الأفقِ البعيدِ شاحباً ضئيلا يتعثرُ نوره الوجِلُ بين الأبنية الضخمة، فكأنه يحاذرُ أن يكشفَ السِّترَ عن أسرارٍ خليقة بالكتمان ... وانتشرتْ خيوطه الواهية على وجه جارتى فأكسبتها سِحرَ الأطياف ... وتسللتِ الأضواءُ إلى شعرِها القانى سابحة مضطربة على موَجاته اللُّطَاف ... ووجدتنى أقول :

أتحسَبينَ أن المرأةَ للعمل خُلقتْ ؟

فقالت :

لأىِّ شىء خلقتْ ؟

فأمسكتُ عن الجواب ، ورأيتنى أخَففُ من سرعةِ السيارة ،